



مداخلة حول

الشباب والتنمية المستدامة وسياسات التمكين

تقديم/ فؤاد العوني

باحث في مجال السياسات الشبابية

مدير عام المرصد الوطني للشباب

بيروت/ 10 أبريل 2019

1 - في مفهوم الشباب

- يوجد أكثر من اتجاه يتعلق بمفهوم الشباب فهناك من يميل إلى الاعتماد على البعد الزمني، ويتجه أصحاب هذا الرأي نحو اعتبار الشباب فترة زمنية وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي ويصبح خلالها المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة وكثيرا ما تجنح بعض الدراسات إلى اختزال مصطلح الشباب في فئة عمرية (الأمم المتحدة من 15 إلى 24 سنة /برنامج الكومنولث من 15 إلى 29 سنة - وهو نفس التقسيم العمري الذي تتبناه تونس).
- Pierre BOURDIEU يعتبر وأنّ الشباب ليس إلا كلمة في إشارة إلى اعتبارية التقسيمات العمرية لتحديد مفهوم الشباب.

- George BALANDIER اعتبر أنّ الشباب هو مصدر ابهار وهو في الآن ذاته مصدر انشغال وذلك انطلاقاً مما يصاحب مرحلة الشباب من تغيّرات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية عادة ما تتسم بالحدّة والجرأة والرغبة في تغيير الواقع، فإنه يسهل اتهام الشباب بالخروج عن المألوف والاختلاف والمروق عن عادات المجتمع وتقاليده وقيمه الاجتماعية.
- يمكن القول بأن الشباب فئة عمرية وشريحة اجتماعية تتميز بميزات مزدوجة، فهي من ناحية تتلقى تأثيرات المجتمع الشامل عبر اكتسابها للتنشئة والتعلم كما أنها تؤثر في محيطها كفئة فاعلة تساهم في دفع الحركة الاجتماعية.

2- في مفهوم التنمية المستدامة

- التنمية المستدامة Sustainable Development هي التنمية التي تُلبّي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها وهي التنمية التي تلبّي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها".
- لذلك فإن انتشار الفكر التنموي وأسس ومفاهيم التنمية المستدامة بين الشباب يصبح حاجة ملحة في ظل التغيّر السريع الذي يشهده العالم اليوم وما تشهده الحياة الشبابية من فرص وتحديات.

3- في مفهوم التمكين

● مفهوم التمكين من بين المفاهيم المستحدثة في مجال المواطنة، والتنشئة الاجتماعية والتنمية الذاتية والمحلية، والنوع الاجتماعي ويستخدم بالخصوص لمعالجة قضايا التنمية المستدامة ومشكلات الفئات المستضعفة والمجموعات المضطهدة والفئات العمرية والنوع الاجتماعي والمحرومين من المشاركة في اتخاذ القرار.

● لا بدّ من الإشارة أيضا إلى أنّ مفهوم التمكين يمكن أن يتجاوز حدود القدرة الذاتية أو التدبير الذاتي إلى ما يسمّى بـ"الاقتدار" بما هو الجمع بين القدرة والتمكّن من جهة والاستقلالية والتدبير الذاتي من جهة أخرى.

● **مجتمع التمكين**: هو الانتقال من مجتمع الواجبات إلى مجتمع الحقوق والواجبات، من حق كل كائن بشري – فردا كان أم جماعة مدنية – أن يعمل من أجل تنمية ذاته وتدبيرها بشكل مستقل، وأن يبلغ بها درجتها القصوى بقدر ما تخوّله له إمكانياته ومؤهلاته والوسائل المتاحة أمامه و بما يجيزه له القانون.

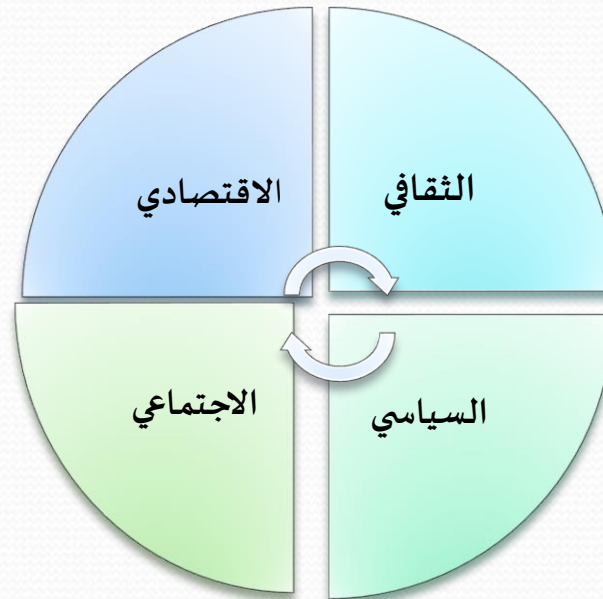
3- تمكين الشباب : الفرص والتحديات

أ- الفرص:

- فئة الشباب تشكّل اليوم في تونس فرصة وإمكانا تنمويا مهما وقوة للاقتراح والمبادرة بالإضافة إلى كونها طاقة ديمغرافية وقوة ادخار واستثمار
- الشباب هو الفئة الأكثر تعليما ومعرفة وقدرة على التعامل مع عوامل الحداثة والتكنولوجيا(أكثر من 70% من الشباب لهم حساب في إحدى الشبكات الاجتماعية) يعبرون من خلالها عن مواقفهم وآراءهم وعن قدرتهم الفائقة في التنظيم افتراضيا)،
- قدرة الشباب على الإبداع والابتكار والتجديد في مختلف الميادين والمجالات
- تضاعف عدد المنظمات والجمعيات الشبابية أو ذات العلاقة بمشاغل واهتمامات الشباب والتي من شأنها أن تمثل رافدا وشريكا أساسيا في تمكين الشباب.

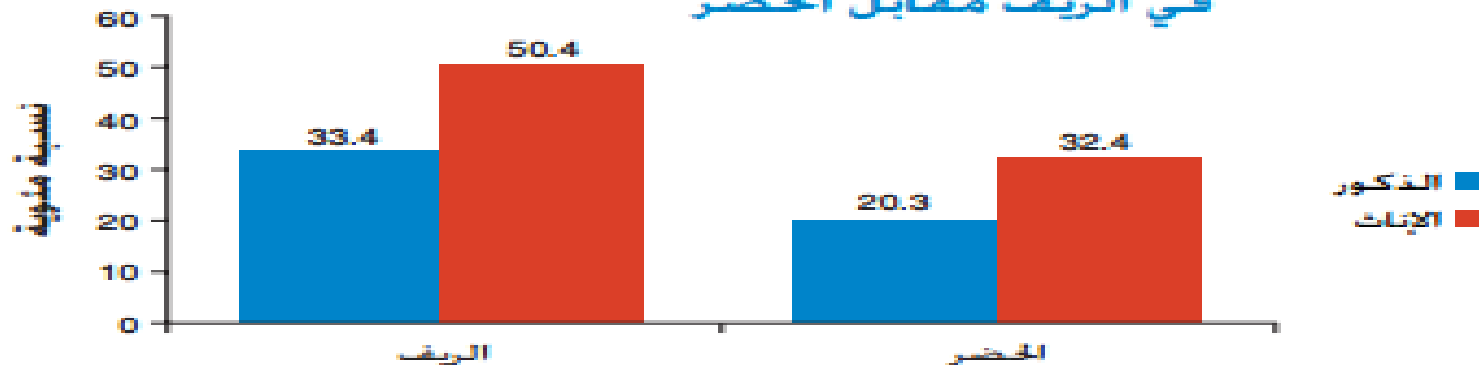
ب- التحديات :

توجد تحديات متعددة الأبعاد تواجهها فئة الشباب تتعلق بأوضاعها وتعكس حالة اللائقين و حالة الانتظار التي تعيشها ومآتها القضايا الرئيسية التالية:



- معدلات بطالة ترتفع إلى أكثر من 15 % منها 30 % لدى الشباب خاصة من حاملي الشهادات الجامعية منهم قرابة ربع مليون يمثلون ثلث قوة العمل ذات المستوى الجامعي،
- ارتفاع نسبة الشباب الواقعين خارج دائرة التعليم والعمل والتدريب (حوالي مليون شاب وفتاة)

الشباب المدرجون خارج دائرة التعليم والعمل والتدريب في الريف مقابل الحضر



- معدّلات التسرّب المدرسي (حوالي 100 ألف سنويا منهم 80 ألف يتكون الدّراسة دون إتمام مرحلة التعليم الأساسي) وعلاقته بالبطالة والخبمول
- التباين الجهوي في مستوى الفرص الاقتصادية للشباب بين الولايات في المناطق الساحلية خاصّة في المناطق الريفية، والداخلية والجنوبية والفجوة بين الريف والحضر ووجود فجوات كبيرة بين الذكور والإناث (8.5% من النساء في الريف لديها وظيفة مقابل 39.5% في الحضر).
- فشل المدارس و الجامعات في تزويد الشباب بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات سوق العمل و الانتقال إلى مرحلة النضج و المواطنة الإيجابية النشطة.

- تأخر سنّ الزواج لدى الشباب وأزمة الانتقال إلى مرحلة البلوغ والنضج مع تمطط فترة التبعية للعائلة وتأجيل استقلاليته عنها،
- تعدّد النماذج الثقافية المعروضة على الشباب التي تتميز بالإثارة وصناعة الرغبات بتعدّد الوسائط الاتصاليّة وتنوّعها والتي تخترق حواجز الحياة الخاصة متحدية بذلك كل أشكال السلطة.
- بروز ظواهر سلوكية واجتماعية محفوفة بالمخاطر بما يهدد الصحة النفسية والجسدية للشباب ويهدّد كذلك سلامة وتوازن المجتمع على غرار الهجرة غير القانونية والعنف والانخراط في شبكات التطرّف العنيف

ب- التحديات المتعلقة بالمشاركة :

- أزمة المرور من طور الاحتجاج إلى ممارسة المواطنة الفاعلة
- " اللامبالاة المدنيّة" ضعف المشاركة في الحياة المدنية والسياسية بأشكالها التقليدية التي تمثلها الأحزاب والبرلمانات والانتخابات (لم تتجاوز نسبة المشاركين في العمل الجمعياتي 6.1%، كما لم تتجاوز نسبة المنخرطين في أحزاب سياسية 2.7% و 6% فقط من الشباب شاركوا في الانتخابات الأخيرة لسنة 2014) ويرجع ذلك إلى وجود عوائق ثقافية وتاريخية وسياسية واجتماعية تحولت إلى أزمة ثقة في الطبقة السياسية
- رفض الأشكال التقليدية المغلقة لتنظّم

- المقاربة المتبعة في التعاطي مع المسألة الشبابية ليست مجدية ولم تتجاوز النظرة الأبوية المحافظة إذ تعتبر الشباب موضوع للمشاركة فهو:
 - معرّض للمخاطر ويحتاج للمساعدة والحماية/ - مصدر للصعوبات والمشكلات له ولمجتمعه
 - ليس لديه المهارات والقدرات لتجاوز الصعوبات لذلك عليه الامتثال لما يقدمه الكبار من حلول ومن فرص /تعطى له أدوار ثانوية غير مؤثرة في صنع القرارات

- تعتمد هذه المقاربة في إعداد وتنفيذ السياسة الشبابية على تحكم الجهاز الحكومي بعملية إدارة وتنفيذ السياسات والبرامج وهو ما يعرف بالنموذج الرأسي Top-down model
- إن اعتماد هذا النموذج يمكن أن يؤدي إلى عدة نتائج منها:
 - محدودية المشاركة من قبل المؤسسات والخبرات والشباب في عملية اتخاذ القرار
 - فصل بين البرامج والخدمات الموجهة للشباب (برامج صحية، برامج تربوية، الخ)

إذن نحن بحاجة إلى مقاربة تسمح بتمكين الشباب وتعزيز مشاركته



- تبين من خلال الحوار المجتمعي حول شؤون الشباب وقضاياهم الذي أنجزته وزارة شؤون الشباب والرياضة أواخر سنة 2016 بمشاركة قرابة 70 ألف من كل الفئات بما فيهم الشباب أنفسهم حول القضايا المتعلقة بالتنمية (تعليم-تشغيل)/الصحة والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر/قيم المواطنة/التعبيرات والممارسات الثقافية والترفيهية/الشباب في الهجرة/الخطاب البديل أنّ مسألة تمكين الشباب وتعزيز مشاركته لا تقتضي معالجة خصوصية بل تستوجب إيجاد رؤية كليّة
- أفرزت قراءة النتائج وجود منظومات متداخلة (تمّ استخدام المقاربة المنظومية (Systematic approach) تربط بينها علاقة سببية

المقاربة المنظومية



الشباب
والمواطنة
والخطاب البديل

علاقة الشباب
بمؤسسات
الدولة

الشباب والممارسات
الرياضية والثقافية
والتكنولوجية

السلوكيات
المحفوفة
بالمخاطر

منظومة
التشغيل
وفرص
العمل

منظومة التربية
والتعليم

خطة العمل القطاعية للشباب 2020/2018

أهداف الرؤية

تعزيز حقوق الشباب وتمكينه اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا

الحصول على
فرص العمل
اللائق

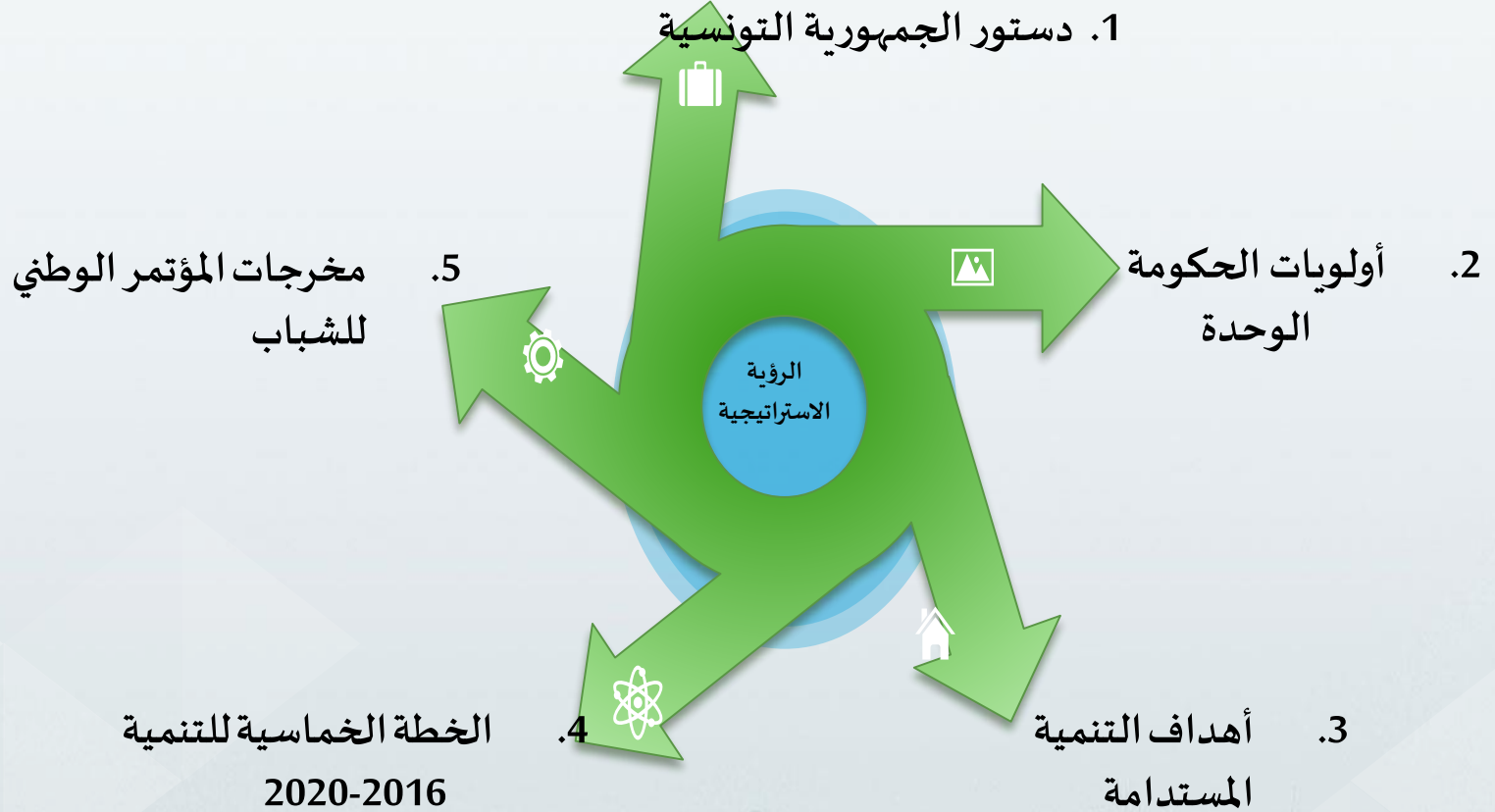
الحصول على
التعليم الجيد

الحماية والرعاية

التغطية الصحية
والاجتماعية

المشاركة في صنع القرار والمواطنة الإيجابية

تستند الخطة القطاعية للشباب إلى:



تنفذ الخطة القطاعية للشباب وفق أهداف المخطط الخماسي للتنمية 2018-2020:



ماهي المحاور؟

02

شباب نشط

متجذر في هويته
ومنفتح على العالم

01

شباب مواطن

نشط في الحياة العامة
على الصعيدين الوطني والمحلي

04

شباب مبدع

يرنو نحو الابتكار والتجديد

03

شباب مبادر

قادر على الإنخراط
في الحياة النشطة



المجالس المحلية النموذجية للشباب

الهدف: إيجاد أطر للحوار وتبادل الأفكار تمكّن الشاب من إيصال صوته والتعبير عن مشاغله وأفكاره ومقترحاته بكل حرية وشفافية من أجل التأثير في أصحاب القرار وصانعي السياسات العمومية قصد تحديد المشكلات والاحتياجات ذات الصلة بالشباب على المستوى المحلي والوطني والقيام بالإصلاحات اللازمة ووضع سياسات دامجة وصديقة للشباب

من خلال

- تعزيز قدرات الشباب لمتابعة الشأن العام والمساهمة في تغييره والتأثير ايجابيا في صانعي القرار كي تكون قراراتهم متماشية مع حاجياتهم.
- إرساء علاقة قوامها الثقة والمسؤولية بين الشباب والسلطة وتحويل الغضب الذي يمكن أن يؤثر سلبا على حياة الشاب أو الشابة إلى طاقة ايجابية يمكن توظيفها لتحقيق مشاريع تعود بالنفع عليه وعلى جهته.
- تملك الشباب للسياسات العمومية الدامجة والصديقة للشباب
- تعزيز المشاركة الفعالة وخلق ديناميكية تشاركية على المستوى المحلي والوطني

16 ديسمبر 2018
شباب تستور
بجوهما، بارياضها
بتكلم، يعبر، يبدك

المجلس المحلي للشباب
le conseil local
des jeunes de Testour

يؤمّن من :
LA BANQUE
MONDIALE

في إطار :
Open Government
Partnership
TUNISIA

اليوم نتكلم
اليوم نوصك صوتي
اليوم حومتي تتبدل...

تقيد :
TIDD
المعهد التونسي للديمقراطية والتنمية

الجمهورية التونسية
وزارة شؤون الشباب والرياضة
المركز الوطني للشباب
Observatoire National de La Jeunesse

وزارة الشؤون الشباب والرياضة

المجالس المحلية النموذجية للشباب
Les conseils locaux pilotes des jeunes

يؤمّن من :
LA BANQUE
MONDIALE

تقيد :
TIDD
المعهد التونسي للديمقراطية والتنمية

في إطار :
Open Government
Partnership
TUNISIA

المجلس المحلي للشباب
Le conseil local
des jeunes de Kasserine

يؤمّن من :
LA BANQUE
MONDIALE

القصرين مزينة بشبانها
مع بعضنا نبدلوا
ألوانها

في إطار :
Open Government
Partnership
TUNISIA

ديسمبر 9
2018

في بلادك إنت صاحب القرار اجي شاركه قرر و أختار

TIDD



الوكالة الوطنية للعمل التطوعي

هي نتيجة من نتائج الحوار المجتمعي حول شؤون الشباب وقضاياهم وإحدى أبرز مخرجات المؤتمر الوطني للشباب ديسمبر 2016 وهي تتولى مهمة تنفيذ سياسات وبرامج تتعلق بالنهوض بالعمل التطوعي وتدعيم المشاركة المدنية للشباب وفقا لأهداف التنمية المستدامة. وهي مكلفة خاصة بما يلي:

● حفز مبادرات المنظمات والجمعيات والمؤسسات على احتضان برامج وانشطة تطوعية وتقديم الدعم الأدبي والفني والمالي اللازم لتنفيذها.

● تشجيع الشباب بما في ذلك أصحاب الشهادت العليا العاطلين عن العمل، على الانخراط في العمل التطوعي باعتباره وسيلة لتنمية القدرات الذاتية واكتساب الخبرات التي تساعد في حياتهم المهنية.

● نشر ثقافة العمل التطوعي وإدخاله في أنشطة التلاميذ والطلبة بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية.

● دعم الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني في مجال التطوع،

■ وضع وتنفيذ برامج تدريب وتكوين لفائدة الشباب الجمعيات والمنظمات الشبابية بمختلف مناطق الجمهورية حول مفهوم التطوع وإدارة المتطوعين ودور العمل التطوعي في التنمية المحلية.

■ القيام بدور المنسق بين المؤسسات العمومية والخاصة والمنظمات الدولية لتنفيذ برامج العمل التطوعي.

■ ربط علاقات تعاون وتبادل وشراكة في مجال التطوع بين المنظمات والجمعيات والمؤسسات على المستوى الوطني والدولي والقيام بعملية التشبيك بين العرض والطلب،

■ تشجيع الاقتصاد التضامني الاجتماعي عبر الأعمال التطوعية وعقود الخدمة المدنية التطوعية.

■ إنجاز قاعدة بيانات حول المتطوعين والبرامج والفرص التطوعية على المستوى الوطني والدولي



المسح الوطني حول الشباب 2018

الأهداف

- ✓ استغلال النتائج في بلورة سياسة وطنية تونس 2030 وبرامج عمل تنفيذية للشباب،
- ✓ فسح المجال أمام الشباب بمختلف فئاته للمشاركة بإبداء رأيه والإسهام في صنع القرار واقتراح الحلول لقضاياها بطريقة علمية،
- ✓ رصد مواقف وآراء الشباب إزاء مجموعة من القضايا الراهنة وطنيا على غرار التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها، المشاركة الفاعلة في مسارات الانتقال الديمقراطي والحكم المحلي، سلم القيم وكذلك القضايا ذات بعد إقليمي ودولي
- ✓ رصد التطور الحاصل في ملامح الشباب التونسي الاجتماعية والاقتصادية وممارساته مقارنة بالبحوث السابقة 2000-2005-2010
- ✓ تطوير المؤشرات ومتابعتها وإثراء قواعد البيانات حول الشباب

الشركاء

- المجلس الوطني للإحصاء (المصادقة على الاستبيان وإعطاء التّأشيرة)
- وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي/المعهد الوطني للإحصاء(التنفيذ الميداني للمسح وجمع المعطيات)
- الوزارات والهيكل والمنظمات ذات العلاقة(اللجنة الوطنية للمسح)
- الدّاعمين الدوليين والشركاء في تنظيم أنشطة في إطار المسح

المنهجية

- اعتمد البحث الميداني من حيث المنهجية على عملية سبر آراء الشباب حول مواقفه وسلوكاته وقيمه وتطلعاته، وشملت عينة تعدد **10.000** شاب وفتاة من الفئة العمرية **15 و 29** سنة ممثلة لشباب تونس بمختلف شرائحه.
- وارتكزت هذه المنهجية على مدى ترابط الآراء المنبثقة من أجوبة الشبان والفتيات بالاستبيان مع متغيرات جغرافية وديمغرافية ومهنية ودراسية تضمن تمثيلية العينة.

المحاور

- الحياة العائليّة
- التعليم والتكوين والتشغيل والهجرة
- المشاركة السياسية والمدنيّة والرياضية والثقافيّة والترفيهيّة والعلاقة مع مؤسسات الدولة
- الشباب والإعلام وتكنولوجيات الاتصال
- السلوكيات الخطرة (تعاطي المسكرات والمخدرات/الانتحار/الهجرة غير النظاميّة
- الشباب والسلم والأمن (التطرّف العنيف)



3- عناصر رؤية بديلة لتمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم في التنمية المستدامة

- تقوم هذه الرؤية على تحويل المسألة الشبابية من مقارنة قطاعية إلى مقارنة مندمجة تلائم بين الوطني و الجهوي والمحلي وصياغة مخطط تنفيذي قائم على التنسيق بين مختلف القطاعات، أي ضرورة الاعتماد على المقاربة الكلية التي إلى التمكين في مختلف أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
- تؤكد المقاربة الكلية إذن على أهمية دعم الحقوق الشبابية بمختلف أبعادها السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعتبر أنّ مشاركة الشباب حقّ وركيزة هامة لتمكينه وأنّه شريك فاعل في التفكير والتخطيط والتنفيذ لكلّ ما يتعلق بحقوقه

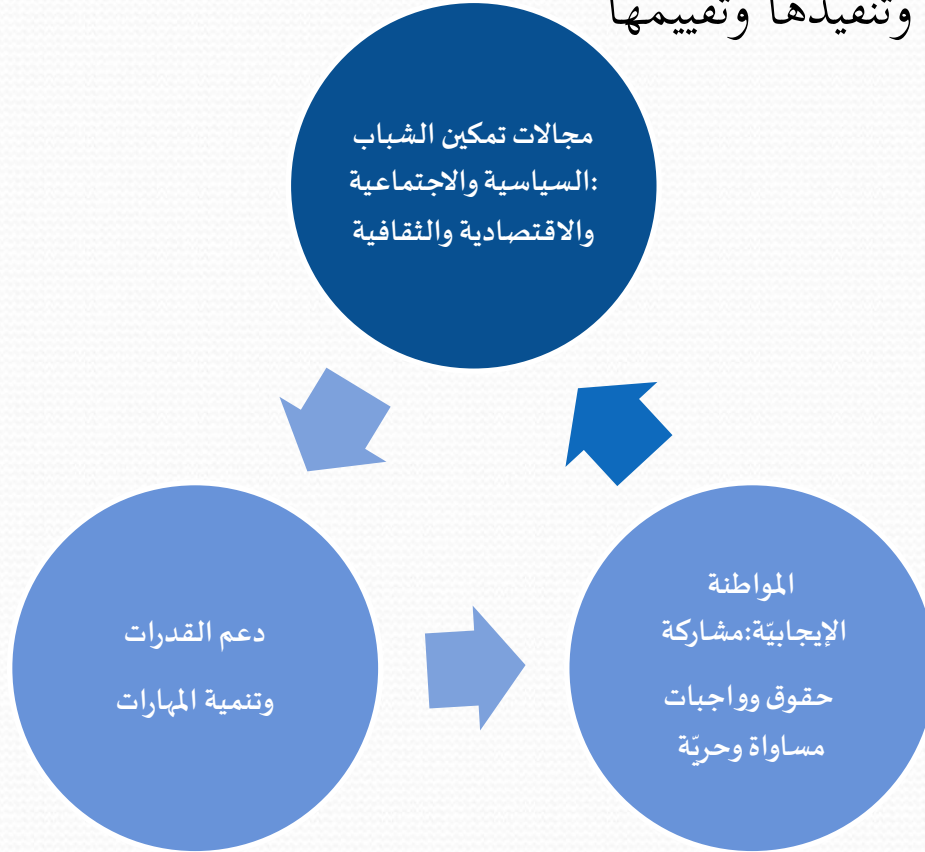
- التنسيق بين شبكة من المؤسسات والأطراف مبنية على الشراكة بين الجميع مع توظيف أمثل لإمكانات كل طرف
- لامركزية السلطة و الاشتراك في صلاحيات اتخاذ القرار
- هذه المقاربة هي الأنسب لصياغة رؤية بديلة لتمكين الشباب التي تتمثل في إعداد سياسات عمومية مندمجة ينتقل فيها التعامل مع الفئة الشبابية من فئة تمثل عبء مجتمعا إلى موارد وإمكانات تنمويّة إذ أنّها تمكّن من :

- تعزيز فرص إدماج قضايا الشباب في الحياة العملية، وتدعيم صلته بمحيطه الاجتماعي وإتاحة كل الفرص أمامه لإثبات قدراته الكامنة على العطاء والاهتمام بالشأن العام،

- ضمان تكافؤ الفرص بين مختلف الشرائح الشبابية لاسيما الفئات الهشة منها والحد من التفاوت الاجتماعي بين الجنسين وبين شباب الجهات الداخلية والمناطق النائية وذوي الاحتياجات الخصوصية وتيسير إدماجهم الكامل في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية،

عناصر رؤية بديلة

- تهيئة بيئة مجتمعية داعمة للشباب تتيح لهم فرص المشاركة في تصوّر السياسات والبرامج الخاصة بهم ورصدها وتنسيقها وتنفيذها وتقييمها



لوضع استراتيجية عمل متعددة الأبعاد لإشراك الشباب لا بدّ من :

- تعزيز قدرات المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الشبابية وتدعيم مشاركتها
- تعزيز معارف ومهارات وقدرات المخططين والمشرفين والمتدخلين في المسألة الشبابية
- تعزيز فرص الشراكة بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين في قضايا الشباب شراكة واسعة ومقاربة تشاركية عبر قطاعية
- استثمار هامش الثقة بين الشباب ومنظمات المجتمع المدني من خلال:

- تعزيز أدوار منظمات المجتمع المدني في إتاحة الفرصة أمام الشباب للتعبير عن آرائهم و في تطوير الفكر النقدي و تنمية المهارات القيادية لديهم وإدماجهم في وضع التصورات والبرامج ومتابعة تنفيذها وتقييمها في إطار برامج شراكة مع القطاعين العام والخاص
- دعم قدرات منظمات المجتمع المدني في استقطاب الشباب واستحداث برامج تدريب لفائدتهم في مجالات المواطنة والمشاركة وحقوق الإنسان ومهارات الحوار والتفاوض والمناصرة

شكرا على حسن الانتباه